بغداد _فريق عمل المدى

الجالس البلدية في العاصمة بغداد تحمل الامانة مسؤولية تردي الخدمات

مقاولات بمبالغ كبيرة بلا متابعة. وعمال الخدمات مرتشون وجهاز اداري غير مسيطر

من ابسط المقومات الاساسية التي تقوم بتهيئتها اية دولة في العالم لمواطنيها هي مد شبكات مياه الشرب والصرف الصحى وتنظيف المدينة من النفايات والاوساخ لتظهرها بالمظهر اللائق بها وتجعلها تفاخر مثيلاتها من المدن الا ان الوضع في العراق يختلف تماماً .. فلو اخذنا العاصمة بغداد هذه المدينة التاريخية العريقة التي تغفو على نهر دجلة الخالد وسميت قديما بمدينة العلم والرشيد والمدينة المدورة ودار السلام اصبحت اليوم الاكوام من الركام والنفايات تملأ شوارعها والاتربة تغطى واجهات بناياتها حيث بدت كالحة والجهاز الفنى والاداري لأمانة بغداد يقف امامها متفرجاً دون ان يمسح عن وجه العاصمة هذا التراب ولو بجزء يسير ان هذه الصورة القاتمة على الرغم من تعالى الاصوات المطالبة بضرورة ان تسهم الامانة بإيجاد الحلول المنطقية الاانها لم تحرك ساكناً يقاس بحجم الكارثة التي المت ببغداد الا بحملات محدودة مبالغها كبيرة واداؤها ضعيف وهي في جميع الاحوا ل عدت (هبة) او ليس برنامج عمل واضح المالم والبعض سماها حملات استعراضية قامت بها بعض وحداتها في عدد من المناطق واذا سألت اي موظف فيها عن سبب انقطاع عمل الامانة كان الجواب المعهود هو عمليات السلب والنهب التي طالت معداتها وآلياتها المتخصصة بالوقت ان هناك دوائر اصابها ما اصاب الامانة لكنها استطاعت ان تعيد الحياة الى مفاصلها وتعمل ولو بنصف

شماعة النهب والسلب (المدى) التقت بعدد من اعضاء المجالس البلدية لمعرفة اسباب

اخفاق الامانة في عملها لأن هذه

الامانة مشلولة لحد الآن..

طاقتها .. فلا ندري لماذا بقيت

لجالس على مقربة من عمل السيد (ابو بهاء) عضو المجلس البلدي في منطقة الزعفرانية يقول ان سبب اخفاق الامانة في مواصلة عملها بالطريقة المرضية يعود الى عدم وجود الآليات والمحدات اللازمة

لإستمرار عملية التنظيف

ورفع النفايات وادامة الطرق في

هذه المنطقة. فإن بلدية الكرادة

الكوت الجانب الغربي للمدينة الذي تتوزع في

ثلاثة احياء شعبية ذات كثافة سكانية هائلة

هي (الجهاد والعزة والكريمة) التي يستلزم

معظم ساكنيها العبور الى مركز المدينة

مدينة هادئة ...ولكن

تحت ضغط كبير لجلس الحافظة على قوات

التحالف اعادت الاخيرة فتح السدة وسمحت

بالعبور عليها مع بعض اجراءات التفتيش

الروتينية للاشخاص والمركبات وليس في ذلك

ضير طالما المصلحة العامة تتطلب مثل هذه

وكان هذا بمثابة خيار قبل به الجميع حتى

ان الامور سارت اياماً على هذا الحال وكانت

غير ان هناك نفراً لم ترق له هذه الحالة،

وربما لا يريد للمدينة أن تنعم بالهدوء

والاستقرار، ويتنفس اهلها عافية الطمأنينة

وسط اجواء مفعمة بالقلق والحذر والخوف

بالنسبة لمدن عراقية أخر فما كان من هذا

النفر الا ان يجد فرصة هو يبحث عنها لوحده

ليس هناك من يسعى لتحقيقها له او يسانده

عليها ويشجعه لان ما فيها او ما تسفر عنه من

نتائج هى بلا شك نتائج مرفوضة جملة

وتفصيلا من الجميع. فوضع هذا النفر عبوة

حركة السير والمرور الطبيعية.

لمارسة مختلف اعمالهم اليومية.

والتى يرتبط بها قسم صيانة الزعفرنية تفتقر الى الساحات الخاصة بنقل النفايات والسيارات الحوضية والشفلات والآليات الاخرى. فإن ما تم توفيره خلال فترة ما قبل الحرب لا يصل الى ما يشكل ٥٪ من الاحتياجات لكن هذا لا يمنع ان تؤدي الامانة اعمالها بإستخدام الايدي العاملة او تأجير المعدات المطلوبة من القطاع الخاص او تنظيم مقاولات اهلية تتعطل خدمة معينة لكن خدمة اخرى يمكن عجزية الاداء

وقال السيد زهير جمعة السلوم عضو المجلس البلدي لقضاء الكاظمية كما تعرفون ان الكاظمية تحتل اهمية خاصة كونها من المراكز الدينية المقدسة اضافة الى انها مركز تجاري رئيس في بغداد لكنها لم تحظ بإهتمام يتناسب والحد الادنى من مكانتها ولم يحصل سكانها غير الوعود من امانة بغداد وبلدية الكاظمية التي نراها عاجزة عن اداء دورها في عملية ترقيع الشوارع المهملة ولا نقول اكسائها علماً ان بعض هـذه الشوارع لم تشهد اعادة اكساء منذ عشرات السنين حتى ان الطين والاتربة غطت على الاسفلت كما ان الاوساخ منتشرة والنفايات مكدسة ليس في الازقــة بل حـــي الشوارع الرئيسة ومنها المنطقة الحيطة بالصحن الكاظمي الشريف التي تضوح منها الروائح النتنة والكريهة التي تزكم الانوف ناهيك عن معاناة اغلب مناطق الكاظمية ومحلاتها خاصة القديمة منها من الانسدادات الدائمة للمجاري حيث ان السيارات المخصصة لسحب مياه المجاري وفتحها والتي تسمى (الصاروخية) لا تخرج الا بعد الاتفاق مع اهالي المنطقة على مبالغ تدفع خاوة للعاملين في هذا المجال لذا نراهم يعملون على تسليك المجاري بشكل وقتي لتعاود الانسداد مرة اخرى مما يعنى دفع مبالغ

مقاولون بالأعمل

اخرى لهم لتستمر عملية حلب

واشار الى ان البلدية المعنية في الكاظمية عمدت الى اعطاء رفع النفايات إلى مقاولين يسي عدم قدرتها على تغطية كل شوارع الكاظمية ، وهولاء



مبالغ المقاولة ويفترض من البلدية ان لا تدفع اي مبلغ للمقاول الا بعد التأكد من قيامه بعمله على اتم وجه ونحن وبشكل صريح لا نمتلك حتى سلطة الاشراف الشكلى على اعمالهم وكل ما نفعله هو رفع الاراء والملاحظات والمقترحات التى وكما يبدو تضيع في زخم المناقصات وبصراحة ان جهاز البلدية واعنى اغلبية العاملين ورغم الرواتب المجزية التي يتقاضونها منذ سقوط النظام السابق ما

المقاولين لاهم لهم سوى اخذ

زالوا يتعاطون الرشوة والفساد

واوضح السيد عضو المجلس البلدي لقضاء الكاظمية ان التخصيصات المالية قليلة قياساً بحجم العمل ولكن حتى هذه التخصيصات ضائعة بين المقاولين والجهة التي ارسي عليها العطاء وبصراحة لا دور لنا في هذا الجانب رغم اننا اقترحنا اكثر من مرة بضرورة ان يقوم الجلس الحلي للمدينة

والاداري ورغم تقديـري لجهاز الامانة القيادي فإنه لا يستطيع السيطرة على

ضياع التخصيصات

يقول السيد زهير السلوم عضو الجلس لقد رفعلنا مئات المقترحات حول ترقيع الشوارع ورفع النفايات ومعالجة انسداد المجاري والتشجير وصبغ الارصفة وغيرها ولكن ما تحقق لا يرقى حتى ولو بجزء بسيط من احتياجات هذه المدينة وبالاضافة لتكدس النفايات والاوساخ وطفح المجاري هنالك فوضى في كل الشوارع بسبب الجنابر التي زحفت حتى في المنطقة الحيطة بالصحن الكاظمي الشريف وقد قمنا وبمبادرة من المجلس البلدي لرفع التجاوزات عن الشارع الرئيس في منطقة (باب

الدروازة) لكن بعد فترة عادت

نفس الحالة وما زالت هذه

الحالة المؤلمة في الكاظمية

والمجلس البلدي برفع اسماء

المقاولين لنتحمل المسؤولية في

محاسبتهم ولكننا نفاجأ في كلّ

مرة بتسمية مقاول اما من

البلدية او من قبل سلطة

الائتلاف المسؤولة في المنطقة

ويلعب المترجمون دوراً في هذا

(الحناير) تزحف على

الشوارع

وما هو دور المجلس البلدي في

الجانب لقاء عمولات معينة.

وشوارعها التى أغلق بعضها بسبب التجاوزات ونصب (الجنابر) وخاصة في منطقة باب المراد وباب القبلة وباب الدروازة وساحة العروبة بسبب ضعف البلدية والشرطة وفي مدينة الشعلة حاولنا

ولأكثر من مرة اللقاء بمسؤولي الجلس البلدي فيها ولم نفلح لعرفة وجهة نظرهم عن حالة تردي الخدمات البلدية وتحول اغلب ساحات وشوارع المدينة الى اكوام من النفايات والانقاض فضلاً عن طفح المجاري في اغلب شوارعها وازقتها التي بات المواطن في هذه المدينة يعانى فيها بشكل كبير وقد عبر العديد من المواطنين عن غضبهم تجاه تردى الامانة

وانجاز مهامها بشكل صحيح. الذي بدأ يهدد المساكن واغلب الدور لا سيما وهي منخفضة عن المستوى العام وان انسداد

المواطن على هادي الياسري يسكن القطاع الثالث قال ان ابناء هذا القطاع يعانون وبشكل يومي من طفح المجاري انابيب المجاري معناه غرق اغلب المساكن اما حالة الاوساخ

والامانة تعيش في سبات فالشوارع مغلقة بالنفايات وطفح المجاري حتى اصبح من الصعوبة المرور بها او الوصول الى دار السكن وهو ما يحدث في قطاع (١٩و٢٤و٢٥) في جانب الرحمانية من مدينة الشعلة ناهيك عن تازايد ظاهرة استغلال الشوارع والارصفة من

قبل المتجاوزين من اصحاب بيع

حديد التسليح (الشيش)

وامتلاء اغلب الشوارع بهذه

واهمال الشوارع وازدياد الحفر

والمطبات وتحول الكثير من

شوارعها الى طرق غير مبلطة

بسبب ركود مياه المجاري فيها.

طفح مياه الحاري

لايصدق

وقالت المواطنة اسراء عمران

عبد ان سوء الخدمات لهذه

المدينة يمكن ان تقول عنه اليوم

هو اسوأ ما كان عليه سابقاً حتى

بات المواطن لا يعرف الى اين

يذهب ولن يشكو همه وماهى

الاجراءات التي ستقدم لك

فحدث ولا حرج.

المادة التي اصبحت تضايق وفي نفس منطقة الرحمانية حاولنا التجوال في شوارعها الا اننا لم نستطع بسبب طفح المجاري الذي وصل ارتضاعه الى اكثر من ٤سم وغطى حتى ممرات السوق الشعبي.

تجاوزات لا يمكن السكوت

وعن التجاوز على الساحات المتروكمة والخضراء في المدينة فإن الامانة حتى وان كانت غير المسؤولة عن ذلك فيجب ان تتخذ اجراءات من اجل ايقاف هذه الخروقات بالتعاون مع الجهات ذات العلاقة وعدم ترك المتجاوزين يتصرفون وكأن الارض التي يستغلونها ملك لهم. حتى ان البعض منهم شيد صفأ من المحال التجارية تجاوزت بعضها اكثر من (١٠) محال هذا فضلاً عن بناء دور سكنية وورش صناعية وانشائية وساحات لوقوف السيارات والمبيت.هذا كله يدلل على ان امانة بغداد بعيدة كل البعد عن تنفيذ واجباتها وتناست مسؤولياتها بتوفير الخدمات الاساسية للمواطن مما اضطر العديد من المواطنين الي الاعتماد على انفسهم في انجاز بعض الاعمال وخاصة ما يعانون وهو طفح الجاري الذي

يهدهم بشكل دائم.

سدة الكوت تتعرض لعمل تخريبي.. والمتضرر الأول هو المواطن

ابناء المدينة اجمعوا على رفض الاعمال الارهابية التي تستهدف المنشأت والطرق وارواح الابرياء واسط جبار بجاي



ناسفة محلية الصنع او كما صار يطلق عليها في المدينة (بمبة) في علبة كارتون صغير ليتركها في الجانب الغربي للسدة وهو الجانب الذي يشهد نقطة تفتيش يومية تقيمها قوات التحالف لتفتيش الاشخاص الذين يريدون العبور. لكن ارادة الله سبحانه وتعالى فوق كيد الاشرار والظالمين فانفجرت تلك العبوة في وقت لم يكن هناك شخص واحد وخاب ظن الفاعل المجهول فلم تحصل خسائر سوى حفرة صغيرة في الجزء الكونكريتي للسدة وثمة اضرار بسيطة جداً بل ولا يمكن ان نسميها اضراراً لتفاهتها.

السيد جواد كاظم مدير مشروع سدة الكوت قال: كما هو معروف ان سدة الكوت هي واحدة من اهم المشاريع الاروائية في القطر التي تعمل على تنظيم توزيعات المياه بين محافظات واسط وذي قار وميسان وهي ايضاً وسيلة للعبور والتنقل بين جانبي المدينة كما انها مرفق سياحي وترفيهي مهم وربما المتنفس الوحيد فيها لكن ان يأتي من يريد العبث بها او تدميرها دون ان يدرك حجم الخسارة التي تحصل لو انها تعرضت لاضرار بالغة ذلك امر غريب ومرفوض جداً.. فالاضرار التي نجمت عن العبوة الناسفة اعيدت معالجتها بسهولة لكن الاضرار التي لحقت بالمواطنين كانت

كبيرة ولم يكن بوسعنا ان نرفعها عنهم فقوات التحالف هي الـتي اغلقت الـسـدة ونحن

المواطن غـالي ياسين من حـي الجهاد قال: انني صاحب محل في السوق واضطر للعبور يومياً اربع مـرات، الان صار الـعبور صعبـاً جداً حيث ان الجسر الحديدي الذي يعد المنفذ الوحيد للعبور يعيد ويشهد زخماً كبيراً وان اجرة النقل صارت ثلاثة اضعاف ما كانت عليه.

عبد الحسين هويدي سائق سيارة قال: انا منذ وقت اعمل سائق اجرة على منطقتي العزة والجهاد الان صار العبور صعب وممل وان الذي قام بهذا العمل لا يبدرك نتائجه التي تنعكس عليها نحن الناس البسطاء والكل يرفض ذلك التصرف العدواني.

لا بد من اعادة فتحها

بشير هادي وعلي موحان وجواد نعمة وهم موظفون قـالوا: لغـرض العبـور على الجـسر البديل علينا ان نضع التاخير في حساباتنا والذهاب مبكرأ بينما كان العبور سابقاً على السدة لا يريد على خمس دقائق اننا نناشد المسؤولين في المحافظة لاعادة فتـح السدة التي

اصبحت الان لعبور قوات التحالف فقط. بيداء وسوسن وبتول وعلاء وماهر طلبة في جامعة واسط رفضوا العمل الغادر الذي استهدف السدة والذي كان يستهدف جميع المواطنين في الجانب الغربي للمدينة بل انه الحق بهم ضرراً بالغاً ونحن الطلبة اول المتضررين اذ لابد ان نندهب الى مواقعنا الدراسية مبكراً خاصة وان الامتحانـات على

اما ابـو كامل وهو رجل كبـير يعمل في"المسطر" بأجر يومي قال انني لا امتلك القدرة على السير لمسافة طويلة وعبور السدة حالياً حيث لا يسمح بعبور المركبات لذلك سلمت الامر الى الله وجلست في البيت ولا اقول اكثر من (خاب ظن كل من قام بهذا العمل).

الناصرية - المدى انهت ملاكات المراكز الصحية في محافظة ذي قار مؤخراً حملة تلقيحات الحصبة المختلطة التى شملت الاطفال من عمر (٦-١٢) والبالغ عـددهم ٣٦٦ الف طفل في عمـوم المحـافـظـة اعلن ذلك لـ (المدى) الدكتور عبد الرضا عبد حاتم مدير قسم الرعاية الصحيـة الاوليـة في محافـظة ذي

- لقد شاركت في هذه الحملة جميع المراكز الصحية في المحافظة بما فيها البراكر الفرعية التي تم تدريب ملاكاتها مؤخرأ وتزويدها بثلاجات نفطية لحفظ اللقاحات.

قار. وقال:

زيادة في التخصيصات واضاف بعد مضاعفة الميزانية

التشغيلية لدائرة صحة ذي قار الى ٣٠ ضعفاً من قبل الوزارة تحسن اداء المراكز الصحية كثيرأ فقد تم تـزويدهـا بـ(٢٠) ثلاجة نفطية لحفظ اللقاحات و (٤) مجمدات و(٧) ثلاجـات كهربائية و(١٥) حامـل لقاح اضـافة الى (٨) اجهزة كومبيوتر لقسم الرعاية الصحية كما تم تأثيث جميع المراكز الصحية من ميزانية دائرة الصحة. مشيراً الى ما قدمته المنظمات الانسانية من مساعدات حیث تم ترمیم اغلب المراكز الرئيسة والفرعية على حساب منظمة اليونسيف وشركة بكتل ومنظمة كول حيث قامت الاخيرة ببناء مركز في منطقة السكك وتزويد عدد

من المراكز بالاثاث والمعدات الطبية كما قامت الهيئة الدوليــة (1MC)زويـد ٣٦ مركزا صحيا بأجهزة فحص الضغط واجهرة فحص العين واجهزة فحص الاذن والسماعات الطبية اضافة الى مواد واجهزة مختبرية ومستلزمات اخرى.

بمضاعفة التخصيصات وتزايد دعم المنظمات الانسانية

٦٦ مركزا صحيا في ذي قار تنفذ حملات تلقيحات ضد الامراض

الانتقالية والحسشرات

ثلاث حملات للوقاية وعن اهم اعمال شعبة السيطرة على الامراض الانتقالية التابعة

لهذا القسم قال:

- ان مهمة هذه الشعبة هي رصد الامراض الانتقالية واتخاذ الاجراءات الوقائية للحد من انتشارها حيث قامت هذه الشعبة بحملتين احداهما ربيعية والاخرى خريفية لرش المبيدات وذلك لكافحة البعوض وذبابة الرمل (الحرمس) الناقلة لمرض الملاريا والحمى السوداء في

على القرى التي سجلت فيها اصابات بالحمى السوداء. حيث ستستمر هذه الحملة لمدة ٤٠ يوما اضافة الى حملة اخرى ستبدأ قريبا في مراكز المدن وستستمر لدة ستة اشهر للقيام بعملية التضبيب لمسائي (الدخان) وستعمل بواقع ١٦ يوماً في الشهر. لا اصابة بمرض الايدز وعن الاصابات قال لم تسجل اية

جارية الآن للقيام بحملة رش

ثالثة يشارك فيها (١٢) فريقاً

يضم (٤٨) عاملاً اضافة الى (١٢)

مشرفأ ميدانيا الهدف منها رش

(٤) مـلايـــين و(٨٠٠) الـف م٢ في

عموم المحافظة وسيتم التركيز

اصابة بمرض الملاريا في المحافظة منذ ثلاث سنوات كما لم تسجل اية اصابة جديدة بمرض الايدز في حين ان خطتنا السنوية ما زالت قائمة للسيطرة على امراض الاسهال الصيفي وتساهم



فيها شعبة الامراض الانتقالية وشعبة الرقابة الصحبة ووحدة رعاية الام والطفل حيث قمنا لحد الآن بتوزيع (٧) آلاف جلكان سعة (٢٢) لترأ وحبوب تعقيم المياه على قرى ناحية كرمة بني سعيد والمطار والحمار ولا يزال التجهيز مستمرأ وسيشمل القرى غير المجهزة بالماء الصالح للشرب وقد خصصت الشركة العامة للادوية والمستلزمات الطبية فرع البصرة (٣٥) الف حلكان استلمنا منها (١٧) الف فقط ونحن بإنتظار البقية لتوزيعها حسب البطاقة التموينية على سكان المناطق المشمولة بالتوزيع.

شحة في الادوية

وعن شحة الادوية في المراكز الفرعية في القرى والارياف قال: ان شعبة المراكز الصحية تشرف على عمل (٣٧) مركزاً رئيساً و٢٩ مركزأ فرعيأ واغلب هذه المراكز تعاني من شحة الادوية بنسبة ٣ ٪ فمنذ التغيير ولحد الآن لم تصل كمية ما استلمناه من الادوية الى ما كنا نستلمه قبل

وان شحـة الادويـة في المراكـز الفرعية تكاد تكون مضاعفة وذلك لأن المراكز الفرعية صغيرة اصلاً وتدار من قبل معاون طبي تكون صلاحيته بصرف الادوية محدودة وتبعأ لنذلك لايمكن تزويد تلك المراكز بأدوية يكون صرفها من صلاحية الطبيب الاختصاص ولهذا تحدث الشحة.